٢/٩١١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّاد وهمّام، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ. وساق الحديث[(١)].

٤١٠ ـ باب الطِّيَرة من الجِنّ

٩١٢ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني ابن أبي الزّناد، عن علقمةَ، عن أُمِّهِ، عن عائشةَ: أنَّها كانتْ تُؤْتَىٰ بالصِّبْيَانِ إذا وُلِدُوا، فتَدْعُوَ لهُم بالبرَكَةِ، فأُتِيَتْ بصَبِيٍّ، فذهبَتْ تضعُ وسادتهُ، فإذا تحتَ رأسِهِ مُوسَى، فَسَأَلَتْهُمْ عن المُوسىٰ؟ فقالُوا: نجعلُهَا مِنَ الجِنِّ. فأخذَتِ المُوسَى، فرمَتْ بِهَا، ونَهَتْهُمْ عنها، وقالتْ: «إنّ رسولَ الله ﷺ كان يكرَهُ الطِّيرَةَ ويبغُضُهَا».

وكانت عائشةُ تنهى عنها[(٢)].

٤١١ ـ باب الفَأْل

٩١٣ ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا هشامٌ قال: حدَّثنا قتادةُ، عن أنس، عن النَّبيِّ ﷺ: «لا عَدْوَىَ ولا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُني الفَأْلُ الصَّالِحُ: الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ»[(٣)].

٩١٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامر قال: حدَّثنا المبارك، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدَّثني حيةُ التميمي: أنَّ أباه أخبرَهُ: أنّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا شيءَ في الهام[(٤)]، وأصدَقُ الطِّيَرَةِ الفَأْلُ،

= عكاشة: بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً، وذلك أن السائل الثاني لم يكن بتلك الصفة اهـ. «الديباج» (١/ ٢٧٦).

أو أن النبي ﷺ لم يرد أن يفتح الباب لدعاءه للصحابة فيتركون العمل اعتماداً على دعاءه، فقال ﷺ تلك الكلمة: «سبقك..» حسماً لباب دعاءه لمن يسأله. والله أعلم.

(١) انظر: تخريج الحديث قبله.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ١٠٠١) اهـ. وضعف إسناده الألباني في تخريجه: لجهالة أم علقمة ا.هـ والأحاديث الواردة في النهي عن الطيرة كثيرة معروفة؛ فانظر الباب التالي.

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤).

(٤) وقع في نسخة عبد الباقي والشرح «الهوام» والذي في مصادر التخريج كما أثبتناه اهـ.. =

العَيْنُ حَقٌّ»[(١)].

٤١٢ ـ باب التبرُّك بالاسم الحسن

٩١٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر، عن مَعْنِ بنِ عيسى قال: حدَّثني عبدُ الله بن مُؤمّل، عن أبيهِ، عن عبد الله بن السّائب: أنَّ النَّبيَّ ﷺ عامَ الحُديبية، حين ذكرَ عُثمان بن عفّان أنّ سُهيلاً قد أرسلَهُ إليه قومُهُ، فصالَحُوهُ على أن يرجعَ عنهم هذا العام، ويخلّوها لهم قابلَ ثلاثةً. فقالَ النَّبيُّ ﷺ حينَ أتى ـ فقيلَ: أتى سُهيل ـ «سَهَّلَ اللَّهُ أمرَكُمْ». وكانَ عبدُ اللَّهِ بنِ السّائب أدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ[(٢)].

٤١٣ ـ باب الشّؤم في الفَرَس

٩١٦ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالك، عن ابن شهابٍ، عن حمزةَ

= الهام: قال النووي: الهامة: بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيرها، وقيل: بتشديدها، وفيها تأويلان؛ **الأول**: أن العرب كانت تتشاءم بها ـ وهي الطائر المعروف من طير الليل ـ وقيل: هي البومة ـ قالوا: كانت إذا سقطت على دار أحدهم: رآها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك بن أنس.

والثاني: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت ـ وقيل: روحه ـ ينقلب هامة تطير. وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور. ويجوز أن يراد كلاهما، لأنهما باطلان معاً.. اهـ..

(١) أخرج الترمذي (٢٠٦١) أوله «لا شيء في الهام»، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٠٧)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٦٧) إلى «الفأل»، وكذلك أخرجه (٥/ ٧٠) و(٥/ ٣٧٩)، ومثله أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٥٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٨٩ و٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٣١) و(٨/ ١٦٤) اهـ. وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٩)، و«علل الترمذي» للقاضي (٢٦٦)، و«مجمع الزوائد» (/ ١٠٥ـ ١٠٦) اهـ. وصححه لغيره الألباني في تخريجه اهـ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٣١ـ ٢٧٣٢).